@ 323 @ (^ فلما أتاها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إنني أنا ا لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم) * * * * فنودي : يا موسى . .

قوله تعالى : (^ فلما أتاها نودي يا موسى) قد بينا . .

وقوله : (^ إني أنا ربك) روي أن موسى لما سمع قوله : (^ يا موسى) قال : من الذي يكلمني ؟ قال : (^ إني أنا ربك) . .

فإن قيل : بم عرف كلام ا عز وعلا ؟ قلنا : سمع كلاما لا يشبه كلام المخلوقين ، وروي أنه سمع من جميع جوانبه . .

وقوله : (^ فاخلع نعليك) اختلف القول أنه لم أمره بخلع نعليه ؟ وروي عن علي - رضي ا عنه - أنه قال : كانتا من جلد حمار ميت ، وهذا قول كعب . .

والقول الثاني : أنه أمره بخلع نعليه : ليباشر الوادي بقدميه ، وهذا قول مجاهد ، وقد جرت عادة المسلمين أنهم يخلعون نعالهم إذا بلغوا المسجد الحرام للحج ، ويطوفون حفاة . .

وقوله : (^ إنك بالوادي المقدس) أي : المطهر ، قال الشاعر : .

(وأنت وصول للأقارب مدرة % تراءى من الآفات إني مقدس) .

أي : مطهر . .

وقيل : معنى المقدس ، أي : المبارك فيه . .

وقوله : (^ طوى) عامة المفسرين أنه اسم الوادي ، وقيل : طوى أي : قدس مرتين . .

قوله تعالى : (^ وأنا اخترتك) أي : اصطفيتك . .

وقوله : (^ فاستمع لما يوحى) أي : لما يوحى إليك . .

قوله تعالى : (^ إنني أنا ا لا إله إلا أنا فاعبدني) أي : لا أحد يستحق العبادة سواي .